

12 - مدارج السالكين لابن القيم - المحاسبة (2) - الشیخ سعد

الحضرى

سعد بن شايم الحضيري

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك الرحمة انك انت الوهاب لا زلنا في المدارس السالكين في منع - 00:00:00

في منزلة المحاسبة وان لها ثلاثة اركان. هم. وانه لا زلنا في الكلام على المقايسة. ها وقفنا عند قوله الثلاثة ها ؟ امش. نور الحكمة سوء الظن بالنفس وتمييز النعمة من الفتنة ها ؟ نعم شيخ. اذا كملت عند الانسان تمت عليه النعمة - 00:00:17

طيب فاذا كملت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمة الله تعالى فاذا كملت هذه الثلاثة فيه عرفة -

00:00:48

حينئذ ان ما كان من نعم الله عليه تذكير تذكير بهذه الثلاثة. تقدم انها يعني اذا تعتبر نعم الله عليه المقايسة كما ايش يقيس ما من الله به عليه. ها مع تقصير نفسه - 00:01:10

والهوى والضلال والثاني سوء الظن بالنفس. لأن الإنسان اذا ظن بنفسه ظنا حسنا اغتره - 00:01:27 وهذه يقول لا تتميز الا او تحصل للانسان الا بثلاثة اشياء. نور الحكمة يقول المراد به العلم الذي يميز به بين بين الحق والباطل.

وهذا سبيل مدخل الشيطان عليه والثالث ان يميز بين نعمة الله عليه وبين الفتنة فانه قد تكون استدراجا قد تكون بعض الاشياء
استدراجا لا نعمة وانما هي فتنة لان الله ذكر قال ونبلكم بالشر والخير فتنة فقد يأتيه خير ينفتح - 00:01:50

وهو على سبيل الفتنة له مماثلين فاذا يميز بين نعمة الله عليه وما هي فتنه يكون خائفا دائمًا فاذا اكتملت الثلاث مميز ايوه
عرف حينئذ ان ما كان - 00:02:15

فهذا باتفاقه. وهذا نعمة حقيقة هنا - 00:02:39

امتن عليك بشرح الصدر ومن كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به كما نمثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك الم نشرح لك صدرك امتنانات الله عز وجل هذا عبادة - 00:02:59

لكن انها يكون نور تكون نورا يعني يجمعه على الله يجعله يقبل على الله لا يغتر ايوة وما فرقه عنه واخذه منه فهو البلاء في صورة النعمة. الله المستعان. الله المستعان - 00:03:18

امهل سنتدرجهم من حيث لا يعلمون وامری لهم - 00:03:38

في سورة النعمة والمحنة في صورة المنحة فليحذر. فانما هو مستدرج - 00:04:12

ويميز بذلك ايضاً بين المنة والحجنة. فلم تلبس احدى فلم تلبس احداهما عليه بالآخر. فان العبد ضم التاء. نعم ياشيخ مشددة تلبس وتلبس الباب مشددة. مم ها ايه - 00:04:32

احنا عندنا تلتبس. المهم هي هي كم كم تلتبس او فلم تلتبس لا كلها لها معنى ووجه. صحيح لأن من النعم ما هي حجة على الانسان ها حتى اعظم النعم - 00:05:03

قرآن والقرآن حجة لك ابو علي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هو من يفتح الله بها على قلب العبد بالإيمان والاسلام لو حج عليه تقوم به الحجة عليه - 00:05:21

هو يميز بين المنة والحجۃ تقام بها الحجة عليك مثل ما قال عز وجل الم في الحديث انه يوم القيمة يقول له الم اجعلك ترأس وتربيع اقام عليه الحجة كان الواجب عليه ان يشكر الله عز وجل - 00:05:40

ثم لا تسألن يومئذ عن النعيم قامت عليه الحجة بذلك من اعظم الحجج العلم في القرآن من تکثُر من العلم فليتکثُر من العمل ولا يقول قول الجھال مغرورين مخدوعين لماذا اطلب العلم حتى تزداد على الحجة - 00:06:07

يقول انت مسؤول عن العبادة والعمل. طلبت العلم او ما طلبت العلم. اذا ما طلبت العلم زادت عليك حجة التفريط والاعراض بعض الجهاد يقول لا تسأل لا تعلم تزداد عليك الحجة - 00:06:32

لا ستحاسب على التفريط تضيع العلم يعني من حجج الله عليك نزول القرآن موجود الله عليك ان اعطيك والله اخرجك من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السماء الابصار والافندة - 00:06:48

قلبيلا ما تشكر الله موجودة. ثم تتركها تقول اخشى هذه الحجة الحجة قامت لكن من تعلم دله العلم الى الهدى فيزداد من الخير فان العبد بين منة من الله عليه وحجة منه عليه ولا ينفك منها. الله اكبر - 00:07:05

فاعلم ان الحكم الديني متضمن لمنتنه وحجته. قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم وقال بل الله يمن عليكم ان هداكم للإيمان وقال قل فللهم الحجة البالغة. والحكم الكوني متضمن ايضا لمنتنه وحجته - 00:07:31

ف اذا حكم له كونا حکما مصحوبا باتصال الحكم الديني به. فهو منة منه عليه. وان لم يصحبه الديني فهو حجة منه عليه وكذلك حكمه الديني اذا اتصل به حكمه الكوني فوفقا للقيام به فهو من الحكم يعني الامر - 00:07:51

الحكم الديني الامر الديني الشرعي ان الحكم نوعان حكم شرعي قضاة شرعي حكم بمعنى قضاة حكم تفضلي الحكم قدری والقضاء القدری فيه القول عز وجل وقضينا الى بنی اسرائیل في الكتاب لتفسین في الارض مرتين - 00:08:10

قدر الله ذلك وليس المعنى انه امرهم ان يفسدوا انه لا يحب الفساد لكن موت قضاة والشرعی مثل قوله عز وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه. وبالوالدين احسانا لو كان قضاة قدریا لما تخلف - 00:08:40

ما تخلف ذلك يعني معناه لو قضى الله ان الناس يعبدوه ما تخلف احد لكنه نقض شرعي حكم دینی هذا المعنى يقول الحكم الديني متضمن لمنتنه وحجته امرک شرعا باشياء فهو منا عليه ان هديك ان هداك - 00:09:04

شرع عليك الشرائع منة منها لتقرب منه وتأنس به وتنال محبته ورفعة الدرجات وآآينشرح صدرك وحجة قائمة انه لم يتركها بدون اوامر افحسبتم انما خلقناكم عبنا وانکم علينا لا ترجعون - 00:09:31

افحسب الانسان ان يترك سدى. قال الشافعی لا يؤمر ولا ينهى. لا اذا الحكم الديني متضمن لمنتنه بان شرع لك وبين لك قال تعالى يبيّن الله لكم ان تضلوا - 00:09:55

يبين لك الحجة ايضا قائمة بأنه بين له كل شيء. طيب اما الحكم الكوني القضاة القدری متضمن لمنتنه وحجته ايضا والحكم الكوني قال اذا حكم له كونا قدریا ها حکم مصحوب باتصال الحكم الديني به فهو منة عليه. يعني قدر له - 00:10:18

من يطیح امره بالطاعة شرعا وقدر له ان من يطیح مثل ما هدى الله الصالحين والاویاء هذا منة عليه يقول اذا حكم له كونا يعني قال کن صالحًا فيكون حکما مصحوبا باتصال الحكم الديني - 00:10:47

على اقتضاي الشرع فهو منة عليه شرح صدره كما قال الله تعالى وكذلك نرى ابراهیم ملکوت السماوات والارض. وليكون من الموقنین ولقد اتینا ابراهیم رشده من قبل کنا به عالیین - 00:11:12

يقول وان لم يصحبه الدين فهو حجة عليه ان لم يصحبه الامر الديني هو حجة عليه اعوذ بالله والحكم الكوني متضمن ايضا لمنتنه

وحجته. فإذا حكم له كون حكمه مصحوباً باتصال الحكم الديني - 00:11:39

باتصال الحكم الديني به فهو منه عليه. وإن لم يصحبه الدين فهو حجة منه عليه. وكذلك حكمه الدين إذا اتصل به جمهور كوني فوفقاً للقيام به فهو منه عليه. وإن تجرد عن حكمه الكوني صار حجة منه عليه. يعني لو أمره بشيء ولم - 00:12:09 يوفقاً لحال الكافرين فهو حجة. وجود الحكم الشرعي حجة. مثل ما أرسل الله الرسل وانزل الكتب. أرسل الرسل إلى أقوام وكفروا. قامت الحجة عليهم بارسال الرسل مع أنه لم يهدهم - 00:12:29

لأنهم لا يستحقون الهدایة مم ان ربک هو اعلم من يضل عن سبیله وهو اعلم بالمهتدین. اعلم بالظالین انهم ظالین لن یهتدوا. ولذلك ما فتح على قلوبهم والمهتدین اعلم بهم - 00:12:49

فتح على قلوبه ليجزي الذين اسأوا عن بما عملوا يجزي الذين احسنوا بالحسنى. الذين يجتنبون كبابهم الا هم. ان ربک هو واسع المغفرة هو وهو اعلم بكم اذا انشاكم من الارض. اعلم بكم قبل خلقكم - 00:13:11

من يوم انشاء ادم اهلا بكم نثر ذريته بين يديه اذا انشاكم من الارض اذا انت اجنة في بطون امهاتكم وانت جنین في بطن امك اعلم بك يرسل الملك ويقول واكتب اجله ورزقه وعمله وشقي او سعيد - 00:13:33

ثم قال بعدها فلا تزكوا انفسكم ما يحتاج الانسان يمدح نفسه الله اعلم به. قبل ان يولد واعلم به بعد ذلك فلذلك يقول وان تجردا وان تجرد عن حكمه الكوني كان حجة عليه - 00:13:53

لأنها اعلم به انه سيمثل كما قال ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم ما فيهم خيراً اللهم اهداً واهداً واجعل بنا الخير يا رب. اللهم لا تكنا الى انفسنا طرفة عين. يا ذا الجلال والاكرام - 00:14:13

فالمنة باقتران احد الحكمين بصاحبه والحجة في تجرد احدهما عن الآخر. سبحانه الله اذا اقترب الحكم الشرعي مع الحكم الكوني فحصلت المنة من الله عز وجل العبد مثل ما قال - 00:14:29

ولكن ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم. امتن به على عباده. وكره اليكم الكفر والفسوق. اولئك هم الراشدون. فضلاً من الله. والنعمة. المنة. فضل اكيد اذا تجرد احدهم عن الآخر قامت الحجة - 00:14:48

وانحرم من المنة مثل الذي ينشأ في موضع جاهلية جهلاً ما حصل له علم. ولا جاءه علم هذا محروم ما جاءته المنة او الذي يأتيه العلم ويأبى ويعرض نسأل الله العافية والسلامة - 00:15:08

فكل علم صحبه عمل لكن لو قال قائل طيب هذا الذي نشأ في مكان لا فيه علم ولا فيه شيء هل قامت على الحجة؟ الاصل ان الحجة قائمة عليه لكن مع ذلك لا يؤخذ الله بهذا الاصل - 00:15:29

ما هو الاصل الفطرة فطر الناس الله عليها والميثاق الاول اخرجه من بطونه ابائهم وهكذا فهذا كله يدل على ان الحجة قائمة. مع ذلك قالوا وما كنا معذبين حتى نبعث الرسول - 00:15:48

وقال لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل كان الله علينا حكيماناً علماناً سابق بهم حكيم في قضاء ومع ذلك يرسل الرسل مذكرين ومنذرين ومبشرين وكل قوة فكل علم صحبه عمل يرضيه سبحانه فهو منة والا فهو حلم والا فهو حجة. الله اكبر - 00:16:10

تحفظ هاجملة كل علم صحبه عمل فهو من اللي يسأل يقول كيف اميز بين المنة المحنـة هـا كل علم صحبه عمل والا فهو حجة اذا كان مفروضاً بالذات اذا كان فسـوقـا - 00:16:39

العمل سـوقـ او ترك العمل الواجب وكل قـوـة ظـاهـرـة او باطـنـة صـحـبـها تـنـفـيـذـ لـمـرـضـاتـهـ وـاـوـامـرـهـ فـهـيـ منـةـ.ـ وـاـلـاـ فـهـيـ حـجـةـ وـكـلـ قـوـةـ ظـاهـرـةـ او باطـنـةـ القـوـةـ الـظـاهـرـةـ قـوـةـ الـبـدـنـ - 00:17:01

وان يقدر على العمل والباطنة قـوـةـ القـلـبـ قـوـةـ الـلـاـيـمـانـ منـ النـاسـ منـ يـعـطـيـهـ اللـهـ الـلـاـيـمـانـ.ـ ماـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ المـؤـمـنـ القـوـيـ خـيـرـ وـاحـبـ الىـ اللـهـ مـنـ الـمـؤـمـنـ الـضـعـيفـ وـفـيـ كـلـ خـيـرـ - 00:17:25

في قـوـةـ القـلـبـ وـالـلـاـيـمـانـ وـيـنـتـجـ مـنـهـ قـوـةـ الـبـدـءـ قـيـامـ بـطـاعـةـ اللـهـ فـكـلـ قـوـةـ ظـاهـرـةـ اوـ باـطـنـ.ـ صـحـبـهاـ تـنـفـيـذـ لـمـرـضـاتـهـ وـاـوـامـرـهـ فـهـيـ منـةـ.ـ اللـهـ

نسائلك من فضلك والا في حجة سبحان الله - 00:17:42

سبحان الله يوم القيمة يسأل عن النعيم حجة قواك واعطاك وكل حال صحبه تأثير في نصرة دينه والدعوة اليه فهو منة والا فهو حجة. هذا الحال يعني من المصطلحات الصوفية يعني الحال من - 00:18:05

من الخشوع من آآ يعني آآ الاخبارات من الرقة عند الذكر ها؟ اذا صحبه تأثير في نصرة دينه ظهر ذلك بالدعوة اليه فهو منا اما اذا كان ليس ذلك يعني الانسان ان يمن الله عليه بمنزلة في العلم والايمان والصلاح ثم ينكمش على نفسه ولا - 00:18:27

ولا ينتفع وصار حجة عليه جعلنا الله لك القول والكلام تستطيع تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر او تدعوا كذا وتذكر البدع والمحثثات ولا تقوم بها من الله عليك بها ثم تترك لا صار حجة عليه - 00:18:53

نعم وكل مال اقتربن به انفاق في سبيل الله وطاعته. لا لطلب الجزاء ولا للشكور. فهو منة من الله عليه والا فهو حجة الله اكبر اذا اذا انفق في سبيل الله فهو طاعة - 00:19:13

واذا انفق لطلب الجزاء من الناس ولا تمنن تستكثر. تعطي تستكثر او الجزاء انه يعطي لينمي الله له ماله. مقصودة بالعطاء الجزاء من الله او الشكور من الناس عليكم السلام. عليكم السلام ورحمة الله. هذا - 00:19:34

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انما نطعمكم لوجه الله. هذى صفة اولياء الله شيخنا احسن الله اليك. يعني يقصد الان بالمال الحكم الكوني والانفاق في سبيل الله الحكم الديني. كذا - 00:20:01

هو الان وجوده يعني وجوده لانه كونه يسر لك ذلك لان قد يكون الانفاق في سبيل الله حكم كوني يعني ان يقدر الله عليها انه ينفق نجتمع فيه يعني اذا اجتمع فيه ذلك فهو - 00:20:18

من اجتماع الحكم الكوني الشرعي كونه يوافق مراد الله وامر به الله قضاء فهو اجتمع على ذلك. حصدت المنة لو الكلام الان على على انتقل من قضية كوني وشرعى الى الرجوع الى المنة والحجـة - 00:20:43

الى قضية من هما؟ منة والحجـة تفسير متى تعرف انه حـج وكل فراغ اقتربن به اشتغال بما يريد الـرب من عـبدـه فهو منة عليه والا فهو حـجة. الله - 00:20:58

وـخذـ من فراغـك لـشـغلـك نـعـمـتـان مـغـبـونـ فيـهـما كـثـيرـ منـ النـاسـ الصـحـةـ وـالـمـرـضـ كـثـيرـ وـالـلـهـ نـصـيـعـ اوـقـاتـنا باـشـيـاءـ لـذـكـ كـانـ السـلـفـ يـحـتـسـبـونـ حـتـىـ لـاـ يـحـسـبـ عـلـيـهـمـ تـسـتـغـرـبـ تـظـنـ انـ هـذـاـ مـنـهـمـ تـدـقـيقـ مـاـ لـاـ دـاعـيـ لـاـ وـعـنـدـهـمـ فـقـهـ لـاـ - 00:21:15

ويـقـولـ اـنـيـ لـاـ حـتـسـبـ نـوـمـتـيـ وـقـومـتـيـ اـذـاـ نـامـ لـيـشـ لـيـتـقـوـيـ عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ وـكـانـ بـعـضـهـ اـذـاـ لـهـ كـمـاـ جـاءـ عـنـ اـبـيـ الدـرـدـاءـ شـيـءـ يـقـولـ اـنـاـ نـجـمـ هـذـهـ النـفـسـ اـجـمـوـهـاـ حـتـىـ لـاـ - 00:21:47

من الطـاعـةـ اـجـمـلـهـ بـشـيـءـ مـنـ اللـهـ لـكـنـ لـيـشـ باـحـتـشـامـ يـعـنـيـ شـيـءـ مـنـ الـمـبـاحـ طـبـعـاـ عـنـدـهـمـ اللـهـ اـنـكـ تـجـلـسـ سـوـالـيـفـ عـنـدـنـاـ اللـهـ هـذـاـ اللـيـ يـقـعـ فـيـ الـمـنـكـرـاتـ يـاـ اللـهـ يـاـ اللـهـ نـقـدـرـ نـسـمـيـهـ لـهـ. نـخـافـ - 00:22:11

لـاـ عـنـدـهـمـ اللـهـ كـلـ مـاـ لـيـسـ عـبـادـةـ هـذـاـ لـهـ اوـ وـسـیـلـةـ الـىـ عـبـادـةـ فـيـقـولـ اـجـمـوـهـاـ هـذـهـ النـفـسـ فـانـهـ تـمـ لـكـ بـاـيـشـ ؟ـ بـالـاـحـتـسـابـ سـبـحـانـ اللـهـ يـقـولـ وـرـاقـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ يـقـولـ كـنـتـ مـعـهـ فـيـ الـثـغـرـ - 00:22:31

مـرـابـطـيـنـ وـكـانـ يـكـتـبـ يـنـسـخـ مـنـ الـحـدـيـثـ فـاـسـتـلـقـىـ عـلـىـ ظـهـرـهـ تـرـكـ الـقـلـمـ وـاـسـتـلـقـىـ عـلـىـ ظـهـرـهـ فـقـلـتـ يـاـ اـبـاـ عـبـدـ اللـهـ اـنـكـ تـقـولـ اـنـيـ لـاـ اـعـمـلـ شـيـئـاـ الـاـ فـيـهـ سـنـةـ وـمـاـ هـيـ سـنـةـ فـيـ هـذـاـ الـاـسـتـلـقـاءـ - 00:22:55

قـالـ اـنـاـ فـيـ ثـغـرـ وـنـخـشـ اـنـ يـدـهـنـنـاـ عـدـوـ وـقـدـ اـتـعـبـتـ نـفـسـيـ الـيـوـمـ اـرـدـتـ اـنـ اـجـمـهـاـ حـتـىـ لـوـ دـاهـمـنـاـ وـاـذـاـ فـيـ قـوـةـ حـتـىـ اـنـ زـرـاعـتـهـ هـذـيـ هـاـ مـحـتـسـبـ فـيـهـ اـلـاـجـرـ اـسـتـعـدـادـاـ لـوـ ذـهـابـهـ عـدـوـ - 00:23:17

هـذـاـ فـقـهـ هـذـاـ عـلـمـ الـذـيـ خـالـطـ الـقـلـبـ وـالـلـحـمـ وـالـبـدـنـ وـالـرـوـحـ وـالـنـفـسـ وـكـلـ قـبـولـ فـيـ النـاسـ وـتـعـظـيمـ وـمـحـبـةـ اـتـصـلـ بـهـ خـضـوعـ لـلـرـبـ وـذـلـ وـانـكـسـارـ وـمـعـرـفـةـ بـعـيـبـ النـفـسـ وـالـعـلـمـ وـبـذـلـ النـصـيـحـةـ لـلـخـلـقـ فـهـوـ مـنـ وـاـلـاـ فـهـوـ حـجـةـ - 00:23:39

لـاـ اللـهـ وـكـلـ بـصـيـرـةـ وـمـوـعـظـةـ وـتـذـكـرـ وـتـعـرـيـفـ مـنـ تـعـرـيـفـاتـ الـحـقـ سـبـحـانـهـ الـىـ عـبـدـ اـتـصـلـ بـهـ عـبـرـةـ وـمـزـيدـ فـيـ عـقـلـ وـالـمـعـرـفـةـ وـالـاـيـمـانـ فـهـوـ مـنـةـ فـهـيـ مـنـةـ وـاـلـاـ فـهـيـ حـجـةـ - 00:24:10

وكل كل بصيرة يبصرك بها او موعظة يعظك بها تفتح قلبك احيانا عند موعظة او كلمة او شيء او عبرة تراها اذا نفعك من القرب من الله وتنور عقلك فهي منة - [00:24:29](#)

والله في حجة يقول بصرك وما ابتصرت وما تبصرت لا الله الا الله يأتيك شيء موعظة فيك شيء يبصرك وما تبصر والله هذا امر حجة قامت حجة كم يعرض البصائر والأشياء المبصرات والعظات - [00:24:57](#)

والانسان مكانك راوح اعوذ بالله وكل حال مع الله او مقام اتصل به السير الى الله وايشار مراده على مراد العبد فهو منة من الله وان صحبه الوقوف عنده والرضا - [00:25:22](#)

وبه وايشار مقتضى وايشار مقتضاه من لذة النفس به. وطمأنيتها اليه وركونها اليه. فهو حجة من الله عليه التمييز بين الحالتين الحالة الثانية يظن من الناس اول الامر انها منة. شف الاولى يقول حال مع الله يعني اما تعلق او محبة - [00:25:38](#)

او خشوع واخباتها اتصل به السير الى الله صار يزيدك في السير الى الله من كثرة الذكر كثرة العمل كثرة ها وايشار مراده عز وجل على مراد العبد - [00:26:02](#)

منا لكن ان صحبه الوقوف عنده والرضا به حصل انه وقف عند هذا وقال الحمد لله وصلت الى ها صار عنده خشوع وخبرات اخبار وقف وايشار مقتضاه من لذة النفس وطمأنيتها. يعني مقتضى ذلك ان يأنس بالله - [00:26:21](#)

سبقى على هذا فيقول هذا حجة من الله لان الانسان مطلوب له من الزيادة فعلا ما هو يقف رحمة الله ترى هذا الكلام ها حج مما نفعنا الله به هذا تبسيط - [00:26:46](#)

فضل من الله علم تعليم. فهو كلام يعني عظيم رحم الله مؤلفة فليتأمل فليتأمل العبد هذا الموضع العظيم الخطر. ويميز بين موقع المنة وموقع الحجة. فما اكثر ما يلتبس ذلك على خواصه - [00:27:12](#)

الناس وارباب السلوك. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. اللهم اهدا فیمن هدیت. يقول ويميز بين عندها ويميز بين الممن والمحن والحجج والنعم الله المستعان. اللهم اهدا فیمن هدیت. اللهم يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:27:33](#)

لكن الله رحيم بعباده يقبل منها القليل وينميه له مع الصدق والاخلاص انما يتقبل الله من المتقين لكن العبد لا يعذر نفسه ولا يبحث لها عن الحجج انما يلومها - [00:27:58](#)

نعم فصل الركن الثاني من اركان المحاسبة ان تميز بين مال الحق عليك من وجوب العبودية والتزام واجتناب المعصية وبين ما لك والذي لك هو المباح الشرعي مميز ما للحق عليك وبين مالك وما عليك - [00:28:21](#)

الجملة الأخيرة ان تميز بين ما للحق عليك من وجوب العبودية والتزام الطاعة والتزام الطاعة واجتناب المعصية وبين ما لك والذي لك هو المباح الشرعي فعليك يعني كلمة ما بين وبين ما لك - [00:28:48](#)

عندنا زيادة وما عليك. ولا محش عليها بشيء ماشي تميز من ما لله عليك وما لك مما اباح الله لك هذا يعني المحاسبة تحاسب نفسك وذلك بتمييز بتمييز او ما حق الله عليك - [00:29:13](#)

وبينما لك انت ما الذي لك الذي لله يقول وجوب العبودية والتزام الطاعة واجتناب المعصية هذى حقوق الله عليك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تدري ما حق الله على العباد - [00:29:45](#)

قلت الله ورسوله اعلم. قال حق العباد على الله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا حق العباد على الله ان لا ان لا يعذب من لا يشرك به من لا يشرك به شيئا - [00:30:04](#)

طيب ما الذي لك فالذي لك هو المباح الشرعي فعليك حق ولك حق. والابد من التمييز بين مالك وما عليك فادي ما عليك يؤتنيك مالك عندنا زيادة فادي ما عليك يؤتنيك الرزق - [00:30:19](#)

يأتيك ايه من الله لان الله ها؟ لان الله فلا يظلم ربك احدا ويأتي كل ذي فضل فضلاته استقيموا اليه واستغفروه ان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمدهم وينزل عليكم مدرارا - [00:30:41](#)

ويزيدكم قوة الى قوتكم ويؤتي ايه اخري ويأتي كل ذي قوم فضلا ايه ويأتي كل ذي. فادعوا ربكم توبوا اليه يمتعكم متعاما

حسنا. يمتعكم متعاما حسنا. الى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاما حسنا - [00:31:13](#)

الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله سبحانه وتعالى يعني اذا فعلت الذي عليك اعطاك اعطاك عز وجل نسأل الله من فضله [00:31:38](#) والابد من الذي لك هو المباح الشرعي بقدرها. لأن حتى المباح الشرعي له قدر -

وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ايضا له قدر حتى في العطاء واتوا حقه يوم حصاده حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا - [00:32:03](#)

هي مقيدة المهم المقصود ان الانسان حتى المباح له ضوابط. نعم. والابد والابد من التمييز بين ما لك وما عليك واعطاء كل ذي حق حقه. هم وكثير من الناس يجعل الكثير مما عليه من الحق من قسم ما له. فيتخيير اسمي ما له - [00:32:26](#)

من قسم ما له فيتخيير بين فعله وتركه. وان فعله رأى انه فضل قام به لا حق لا اداء. عجيب كثير من الناس يجعل كثيرا مما عليه من الحق - [00:32:54](#)

عليه الحقوق. تجده يقول ساعة او ساعة يفهم الحديث ساعة وساعة على مطلق ساعد ربك وساعة لقلبك لا ساعة وساعة المقصود بها اذا اديت الحقوق التي لك التي عليك اما انه يترك - [00:33:10](#)

كثير من الناس يجعل كثيرا مما عليه من الحق يعني مما يجب يجعله من قسم ما له من الحق يترك يفرط فيتخييرها عندك تخيير ويتخيير بنحاول بالخاء. لا بالخاء يا شيخ - [00:33:33](#)

لكن ذكر في نسخة في تخيير. ايه يجعل الامر اليه الخيرة اليه هو. فيتخيير بين الفعل والترك وان فعلوا طبعا تأتيه حجج شوفوا هذا اقصد يقول انه كذا انه مرهق انه كذا لشاق الله غفور رحيم من هذا القبيل. ثم يقول وان فعله رأى انه - [00:33:51](#)

فضل قام به لا حق اداء مع ذلك ايش؟ يرى لنفسه الفضل انه يصلی مع الجماعة وانه يصوم رمضان وانه من اولياء الله الصالحين. ما يدري انه حق اداء. ولو ما اداء لكان مذنب مجرما - [00:34:24](#)

نعم هؤلاء من يرى كثيرا مما له فعله وتركه من قسم ما عليه فعله او تركه. فيتبعد بترك ما له فعله ترك كثير من المباحثات ويظنه ذلك حقا عليه او يتبعده بفعله ما له تركه ويظنه ذلك حقا عليه. يعني الذين احصار عندهم - [00:34:44](#)

نوع من الغلو قابلهم اصحاب غلو يقول يرى كثيرا مما له فعله وتركه شيء مباح تركه وتفعله جعله من قسم ما عليه ان يفعله او عليه ان يتركه سيترك مباحثات - [00:35:08](#)

تورعا منها ويظنه انه يجب عليه تركه هذا غلو او يفعل مباحثات وهذا اصحاب البدع يحصل الان يفعل مباحثات يظن انها قربة هذا غلط في الحرام او في البدع فهذا اثم - [00:35:28](#)

المثال الاول من يتبعده بترك النكاح وترك اكل اللحم والفاكهه مثلا. او الطيبات من المطاعم والملابس ويرى لجهله ان ذلك مما عليه فيوجب على نفسه تركه او يرى تركه من افضل القرب واجل الطاعات. وقد انكر النبي صلى الله عليه وسلم على من زعم ذلك. وفي الصحيح - [00:35:47](#)

ففي الصحيح ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألا عن عبادته في السر فكانهم تقالواها. فقال احدهم اما انا فلا اكل اللحم وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء. وقال الاخر اما انا فلا انام على فراشي. فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم مقالتهم. فخطب وقال - [00:36:10](#)

ما بال اقوام يقول احدهم اما انا فلا اكل اللحم ويقول الاخر اما انا فلا اتزوج النساء. ويقول الاخر اما انا فلا انام على فراش لكنني يتزوج النساء واكل اللحم واصوم وافطر. واقوم وانام. فمن رغب عن سنتي فليس مني. فتبرأ من رغب عن سنته وتعبد لله - [00:36:30](#)

تركي ما اباحه الله لعباده من الطيبات رغبة عنه. واعتقادا ان الرغبة عنه وهجره وهجره عبادة. فهذا لم يميز بين ما عليه وما له يعني اذا ترك المباح تعبدا لله فقد اخطأ. لكن لو تركه لا حاجة له فيه - [00:36:50](#)

ما له حاجة ولا رغبة بعض الطعام ما يأكل ما يشتهي. مثل ما كره النبي صلى الله عليه وسلم الطلب هذا ليس رغبة عن المباح

تعبدا لله بالترك. لا المباح. المباح مباح - 00:37:09

الا اذا كان وسيلة الى شيء ياخذ حكم الوسيلة التي هو اليه الثاني والمثال الثاني من يتعبد بالعبادات البدعية التي يظنها جالبة للحال والكشف والتصريف. ولهذه الامر لوازم لا تحصل بدونها البتة. فيتعبد بالتزام تلك اللوازم فعلا وتركا. ويراهما حقا عليه وهي حق له. وله تركها - 00:37:25

كفعل الرياضيات والرياضيات. كفعل الرياضيات والاواعي التي رسماها كثير من السالكين باذواقهم ومواجدهم يجوع نفسه تجويعا او يقف في الشمس وقوفا طويلا او كذا يعرض نفسه لاشياء حتى يحصل له - 00:37:51

يزعم يحصل له كشف وهي وساوس الشيطانية جاءت من الهندوك والمذاهب الكفرية لا يظن انها طريق للسلوك لا. طريق احسن الطرق طرق النبي صلى الله عليه وسلم. خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:38:10

كفعل الرياضيات والاواعي التي رسماها كثير من السالكين باذواقهم ومواجدهم واصطلاحهم من غير تمييز بين ما فيها من حظ العبد والحق الذي فهذا لون وهذا لون. نعم. الذي الذي شرعه الله لون في العبادة ومحدود - 00:38:32

له حمد الصيام له مدة من طلوع الفجر الى غروب الشمس ولا نهى عن الوصال نهى عن صوم الدهر فاذا زاد عن حدده ردي عليه مثل الذي رأه النبي صلى الله عليه وسلم قائمها في الشمس - 00:38:56

فقال من هذا؟ قالوا هذا ابو اسرائيل نذر ان يصوم وان يقوم بالشمس لا يستظل ولا يجلس وقال فليصم فليجلس وليس استظل ولبيتم صومه لان نذرها هذا باطل الا الصيام فمباح اصله مشروع - 00:39:16

فاذن به ولما نذر رجل نذرت امرأة ان تحج ماشية فرأها النبي صلى الله عليه وسلم قال قولها فلتتركض قال انها نذرة ان تمشي. قال فلتركب فان الله غني عن تعذيب هذه لنفسه - 00:39:41

نعم يريد الله بكم اليسر هؤلاء يتبعden لله بالعسر والله ما يقبله لذلك قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه نسأل الله تعالى ان يهديننا سواء السبيل. وان يوفقا لطاعته ومرضاته وان يفتح على قلوبنا بالعلم والایمان بنورها بذلك. انه - 00:39:58

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:40:25